Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التجارية التي ظهرت بعد ذلك على سواحل المتوسط في ليبيا وقرطاجنة وغيرهما. ونرى أن الاضطهاد السياسي أو الديني الذي أتى بعد الفتنة العامة في جبل لبنان عام ١٨٦٠م كان خلف تلك الموجات العارمة من المهاجرين إضافة إلى أثر الضيق الاقتصادي وشحة الرزق.

وفي سبيل تثبيت الصورة التاريخية فقد أعطينا لمحة تاريخية عن دخول العرب المهاجرين إلى القارة الأمريكية وجداول بأسماء المهاجرين الأول والنوادي الأدبية والصحافة. وتتبعنا أثر التصادم الحضاري بين الأعراق فأشرنا إلى قصة عاطفية بين ملكة جاءت أصلاً من سواحل شرق المتوسط وبنت مملكتها التجارية على سواحل ليبيا وبين ايناس الطروادي بعد تدمير طروادة.

وفي **الفصل الثاني من الباب الأول** الموسوم بالصورة الوهمية أعطينا تخطيطًا لصورة العربي التاريخية في أذهان هؤلاء الكتاب.

وقد تحكمت الترجمة وما وقع في أيدينا من الروايات في رسم هذه الصورة الوهمية والصورة الواقعية التي تظهر في الفصول التالية. فقد درسنا رواية السيد الرئيس لاستورياس وهو من غواتيمالا ودرسنا كذلك رواية مائة عام من العزلة ورواية خريف البطريرك ورواية وقائع موت معلن ورواية ساعة نحس ورواية ليس لدى الكولونيل من يكاتبه ومجموعة قصصية بعنوان مأتم الأم الكبيرة لماركيز وهو كاتب كولومبي وحائز على جائزة نوبل.

ودرسنا أيضًا رواية أرض ثمارها من ذهب ورواية تيريزا باتيستا ودروب الجوع وطرق الأمل وهما يكونان رواية واحدة باسم المحصول الأحمر ورواية غابرييلا لجورج امادو وهو من البرازيل وبسبب مواقفه الإنسانية وتعاطفه الشديد مع الشخصية العربية فلم يحز بعد على جائزة نوبل.

ضمت الصورة الوهمية المليئة بالخلط والتشويش المعلومات المترسبة في أذهان هؤلاء الكتاب الذين لم يكونوا على صلة وثيقة بتاريخ الشرق فإنهم من شعوب يفصلهم المكان والزمان عن الشرق فقد كان اسم بابل يمثل الشرق وكل شيء ينسب إليها وقد تقع في بعض الروايات أسماء كتب عربية مثل ألف